

جامعة ميدأوشن

كلية الريادة والابتكار



عنوان البحث

دور الإبداع الفني في تطوير منتجات وخدمات ريادية مبتكرة

The role of artistic creativity in the development of innovative entrepreneurial products
and services

إعداد الطالب/ة

نوف عبدالعزيز الحمود

إشراف/

د.أحمد راجح

العام الدراسي:

٢٠٢٤

المقدمة:

إن الإبداع الفني لا يقتصر فقط على الفنون التقليدية مثل الرسم والموسيقى، بل أصبح عنصرًا محوريًا في تطوير المنتجات والخدمات الريادية فيمتد ليشمل التصميم الصناعي والتقني وتطوير المنتجات والخدمات، يعتبر هذا النوع من الإبداع قوة دافعة للابتكار والريادة، حيث يسهم بشكل كبير في تحويل الأفكار الخلاقة إلى منتجات وخدمات مبتكرة .

بات الإبداع الفني يلعب دورًا حيويًا في تحقيق التقدم والنمو المستدام وعند النظر إلى عالم الأعمال في عصرنا الحالي، نجد الإبداع الفني يتحول إلى واقع عند الشركات الناشئة التي تسعى إلى تغيير صناعة الأعمال والمشاريع من خلال الابتكار والتميز في الوصول إلى العملاء والجمهور المستهدف .

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدور الحيوي للإبداع الفني في تطوير منتجات وخدمات ريادية مبتكرة. سنستعرض من خلاله أمثلة واقعية ونماذج ناجحة لشركات استغلوا الإبداع الفني لتحسين منتجاتهم وخدماتهم، مما مكّنهم من تحقيق نجاحات ملموسة في بيئة الأعمال التنافسية. بالإضافة إلى ذلك، سنناقش أيضًا علاقة الإبداع الفني بريادة الأعمال والنقاط المشتركة بينهما ، والتحديات والعقبات التي قد تواجه المبدعين في هذا المجال وكيفية تجاوزها لتحقيق التميز والابتكار.

-مشكلة الدراسة.

تتمثل مشكلة الدراسة في كيفية تأثير الإبداع الفني على عملية تطوير المنتجات والخدمات الريادية ، وتسخير هذا

الإبداع لتحقيق نجاح وتوسع أكبر في السوق ويمكن صياغتها بالأسئلة التالية :

كيف يمكن للإبداع الفني أن يسهم في تطوير منتجات وخدمات ريادية مبتكرة ؟

ما هي التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في دمج الإبداع الفني في عملياتها؟

ما هي الاستراتيجيات الممكنة لتجاوز هذه التحديات ؟

كيف يؤثر التعاون بين الفنانين ورواد الأعمال على عملية الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة ؟

كيف يؤثر دمج الإبداع الفني لتحسين المنتجات والخدمات على التفاعل مع العملاء ؟

-أهمية الدراسة.

تأتي أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة للشركات الناشئة إلى الابتكار والتميز في سوق تنافسي.

دمج الإبداع الفني يمكن أن يكون مفتاحًا لتحقيق هذه الأهداف، ولكن يتطلب فهماً عميقاً للتحديات واستراتيجيات تجاوزها لضمان تحقيق أقصى استفادة ممكنة .

-أهداف الدراسة.

١. إسهام الإبداع الفني في تطوير منتجات وخدمات ريادية مبتكرة
٢. تحديد بعض التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في دمج الإبداع الفني في عملياتها
٣. تحديد الاستراتيجيات الممكنة لتجاوز هذه التحديات
٤. دراسة العلاقة التي تربط الإبداع الفني بريادة الأعمال
٥. أثر التعاون بين الفنانين ورواد الأعمال على عملية الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة
٦. أثر دمج الإبداع الفني لتحسين المنتجات والخدمات على التفاعل مع العملاء

-تساؤلات الدراسة

- . ما هو تعريف الإبداع الفني في إطار تطوير المنتجات والخدمات الريادية؟
- . ما هي العلاقة التي تربط الإبداع الفني بريادة الأعمال ؟
- . ما هي الاستراتيجيات الفنية المستخدمة في عمليات تطوير المنتجات والخدمات الريادية؟
- . ما هي فوائد استخدام الإبداع الفني في تطوير المنتجات والخدمات؟
- . ما هي التحديات التي قد تواجه استخدام الإبداع الفني في هذه العمليات؟
- . ما هي الأمثلة العملية لشركات أو منظمات استخدمت الإبداع الفني بنجاح في تطوير منتجات أو خدمات ريادية؟
- . ما هو تأثير الإبداع الفني على ولاء العملاء ؟

- فروض الدراسة

فرضية الأثر الإبداعي: الإبداع الفني يمكن يسهم في تحسين عمليات تطوير المنتجات والخدمات الريادية من خلال تعزيز الابتكار وجذب المستهلكين.

فرضية إبراز القيمة المضافة: استخدام العناصر الفنية يمكن أن يزيد من القيمة المضافة للمنتجات والخدمات، مما يؤدي إلى تعزيز التميز التنافسي وزيادة الطلب.

فرضية فعالية تجربة المستخدم: وذلك من خلال تعزيز تجربة المستخدم للمنتجات والخدمات، مما يؤدي إلى رضا أعلى للمستخدمين وزيادة الولاء.

فرضية التشجيع للابتكار المستمر: الإبداع الفني يمكن أن يحفز ثقافة الابتكار المستمر داخل المؤسسات، مما يسهم في دورة مستدامة لتطوير المنتجات والخدمات.

-الدراسات السابقة

.الإبداع الفني والابتكار

الدراسات النظرية : كثير من الدراسات النظرية تناولت مفهوم الإبداع الفني وكيفية تأثيره على الابتكار. من الأمثلة على ذلك، الأعمال التي تناولت نظرية الإبداع في علم النفس وكيفية تطبيقها في مجالات الأعمال والتكنولوجيا.

الدراسات التطبيقية : هناك العديد من الأبحاث التي درست كيفية تطبيق الإبداع الفني في تطوير منتجات جديدة. هذه الدراسات غالباً ما تركز على أمثلة حقيقية من الشركات التي استخدمت الفنون والتصميمات المبتكرة لتحسين منتجاتها.

.التصميم والريادة

تصميم المنتجات وتطوير الخدمات : حيث تمت دراسات حول كيفية استخدام التصميم كأداة لتحقيق الابتكار. مثلاً، الأبحاث التي تناولت دور التصميم في شركات مثل Apple وكيف ساهم التصميم في تحقيق ميزة تنافسية ، ومثل الدراسات التي تركز على تجربة المستخدم وكيفية تحسينها من خلال الإبداع الفني.

.التأثير الاقتصادي:

التأثير الاقتصادي : دراسات تركز على كيف يمكن للإبداع الفني أن يساهم في النمو الاقتصادي من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة.

-المنطلقات النظرية للدراسة

١. نظرية الإبداع

(Guilford's Model of Creativity)

نموذج جيلفورد يركز على عدة عوامل للإبداع، مثل التفكير التباعدي (divergent thinking) والتفكير المتقارب (convergent thinking) هذه العوامل يمكن أن تساعد في فهم كيف يمكن للإبداع الفني أن يسهم في تطوير حلول جديدة ومبتكرة.

٢. نظرية الابتكار

نظرية انتشار الابتكارات - (Diffusion of Innovations Theory) إيفرت روجرز (Everett Rogers)

هذه النظرية تشرح كيف يتم تبني الأفكار والمنتجات الجديدة عبر المجتمعات. يمكن تطبيقها لفهم كيفية تأثير الإبداع الفني على سرعة انتشار المنتجات والخدمات الجديدة في السوق.

٣. نظريات التصميم

(Design Thinking) التفكير التصميمي

التفكير التصميمي هو منهجية تستخدم في حل المشكلات بطريقة مبتكرة، ويركز على فهم عميق لاحتياجات المستخدمين. هذه النظرية مفيدة لدراسة كيفية دمج الإبداع الفني في عمليات تصميم المنتجات والخدمات.

٤. نظريات ريادة الأعمال

نظرية الفرص الريادية (Entrepreneurial Opportunity Theory)

تركز هذه النظرية على كيفية اكتشاف وتطوير الفرص الريادية. يمكن استخدامها لفهم كيفية تحويل الأفكار الإبداعية إلى فرص ريادية مبتكرة.

٥. نظرية القيمة المضافة

نموذج القيمة المضافة (Value Added Model)

يستخدم هذا النموذج لفهم كيف يمكن للإبداع الفني أن يضيف قيمة للمنتجات والخدمات، مما يعزز من ميزتها التنافسية في السوق.

-المنهجية وطرق البحث.

١. اختيار المنهجية :

المنهجية المختلطة (Mixed Methods)

استخدام منهجية تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية.

٢. الأساليب النوعية :

دراسات الحالة (Case Studies)

- العينة : اختيار شركة ريادية ناجحة استخدمت الإبداع الفني بفعالية.
- المحتوى : تحليل كيفية دمج الإبداع الفني في عمليات التطوير والابتكار، ودراسة تأثير ذلك على الأداء الريادي.

٣. الأساليب الكمية :

الاستبيانات (Surveys)

- العينة : توزيع استبيانات على مجموعة واسعة من الشركات الريادية لجمع بيانات حول استخدام الإبداع الفني في تطوير المنتجات والخدمات.
- المحتوى : أسئلة تغطي مجالات مثل تأثير الإبداع الفني على الابتكار، رضا العملاء، وقيمة المنتج.

٤. جمع البيانات وتحليلها

أ. جمع البيانات النوعية :

دراسات الحالة : تحليل البيانات النوعية من دراسات الحالة ووضع استنتاجات حول تأثير الإبداع الفني.

ب. جمع البيانات الكمية :

الاستبيانات : جمع الاستجابات وتحليلها إحصائيًا لتحديد الاتجاهات والارتباطات بين الإبداع الفني والنجاح الريادي.

٥. التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج، تقديم توصيات للشركات حول كيفية دمج الإبداع الفني بفعالية في عمليات التطوير.

-أدوات الدراسة

١. الاستبيانات (Surveys)

- الوصف: توزيع استبيانات على مجموعة واسعة من الشركات الريادية لجمع بيانات كمية حول استخدام الإبداع الفني.
- الأدوات:
 - منصات إنشاء الاستبيانات مثل Google Forms
 - برامج تحليل البيانات مثل SPSS ، Excel

٢. دراسات الحالة (Case Studies)

- الوصف: تحليل لأحد الشركات أو المشاريع التي استخدمت الإبداع الفني في تطوير منتجات أو خدمات مبتكرة.
- الأدوات:
 - منهجية دراسة الحالة (Case Study Methodology) لتصميم وتحليل الحالات.
 - أدوات جمع البيانات مثل المقابلات، الملاحظات، والوثائق.

٣. البحث عبر الإنترنت (Online Research)

- الوصف: جمع المعلومات والبيانات من المصادر المفتوحة عبر الإنترنت مثل المقالات الأكاديمية، المجلات العلمية ، التقارير، والمواقع الإلكترونية.
- الأدوات:
 - محركات البحث الأكاديمية مثل Google Scholar
 - المجلات العلمية والمقالات

-حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على شركات ومؤسسات ناشئة في المملكة العربية السعودية.

-المراجع

- الشميمري، أحمد بن عبدالرحمن بن ناصر والمبيري، وفاء ناصر. (٢٠١٩). *ريادة الأعمال*. السعودية: العبيكان للنشر.
- اف دركر، بيتر. (٢٠٢١). *الابتكار وريادة الأعمال*. الرياض: دار رف للنشر والتوزيع.
- النجار، إسلام. (٨، ٥، ٢٠٢٢). *الإبداع في ريادة الأعمال.. كيف يكون؟ رواد الأعمال*.
- عبدالله، سماح. (ديسمبر، ٢٠٢٢). *الإبداع الفني ودوره في بناء الوعي*. تم الاسترداد من المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: https://joa.journals.ekb.eg/article_92470.html